سلسلة تقريب العلوم الشرعية للمبتدئين (٢)

مَتْنُ عَقَيْدَةِ أَهْلِ السَّعَادَةِ

متن مختصر شامل

في بيان أركان الإيمان وما لا يُعذر المسلم بجهله في العقيدة الإسلامية

للمبتدئين

تأليف

الدكتور

أمجد علي سعادة

كلية الشريعة – الجامعة الأردنية

سلسلة تقريب العلوم الشرعية للمبتدئين (٢)

مَتْنُ
عَقِيْدَةِ أَهْلِ السَّعَادَةِ

متن مختصر شامل
في بيان أركان الإيمان وما لا يعذر المسلم بجهله في العقيدة الإسلامية
للمبتدئين

تأليف
الدكتور
أمجد علي سعادة
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

غير معد للنشر التجاري

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٩٣٧ / ٣ / ٢٠١٢

amjsaadeh@yahoo.com
www.amjadsaadeh.com

«عَقِيْدَةُ أَهْلِ السّعَادَةِ»

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا، والصلاة والسلام على خاتم رسله وصفوة خلقه سيدنا محمد ﷺ المبعوث بالحنيفية السمحة ودين الإسلام الخاتم، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واتبع هداه إلى يوم الدين.

وبعد...

فإنه طُلب إلي أن أعقد دورة تعليمية للمبتدئين في أصول العقيدة والإيمان والمسائل التي لا ينبغي للمسلم أن يجهلها في العقيدة مما ثبت بالقرآن وصحيح السنة بفهم الصحابة وأتباعهم وأئمة الهدى المتبعين رضي الله عنهم أجمعين، فارتأيت بعد البحث والتنقيب أن أكتب هذا المتن في العقيدة مراعيا سهولة العبارة ووضوح المعاني وشمول المباحث ووجازة الحجم وفق منهج أهل السنة والجماعة، وذلك أنني لم أجد بغيتي في متون العقيدة القديمة والحديثة مما اطلعت عليه، وذلك إما لتوسعها في الخلافات التي لا ينتفع بها العوام ولا يستطيعون فهمها، وإما لانها تناولت مباحث في الرد على بعض الفرق المنحرفة التي كانت في زمانهم مما لم يعد له وجود في أيامنا هذه، وإما لاقتصارها على بعض مباحث دون بعض، وإما لطولها أو صعوبة ألفاظها فحاولت أن أقدم متنا في مهمات العقيدة يناسب العصر ويعرض الإيمان كما كان في عصر الرسالة الأول، فلم أودع في هذا المتن مسألة إلا قام عليها الدليل من صريح القرآن أوصحيح السنة.

وأسـأل الله سبحانه جل فـي عـلاه أن يكتب بـه النفع ويسد به النقص ويـرزق من قـرأه الفهم وحسن الاتباع، ويجنب دارسـه والناظر فيه الزلل ويعصمه من الفتن ما ظهر منها وما بطن، كما أسأله تعالى أن يثيب كل من أسهم في مراجعة وتدقيق وإخراج هذا الكتاب، وأخص بالذكر أستاذي العقيدة في الجامعة الأردنية الدكتور عطا الله المعايطة والدكتور محمد العمري، والسيد أمجد رمان لتفضلهم بمراجعة المتن وإبداء ملاحظاتهم عليه.

هذا وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو زلل أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله ودينه منه براء، وإنني أشهد بأنني أعتقد بما جاء في هذا المتن ظاهرا وباطنا حقيقةً موافقة للكتاب والسنة متبرئاً مما خالفهما فالحجة لهما لا عليهما، ونسأل الله سبحانه أن يثبِّتنا على الإيمان ويختم لنا بخاتمة الصالحين ويثبت أقدامنا في الدنيا والآخرة على صراطه المستقيم...آمين

تم الفراغ من كتابته بفضل الله ومنته في عمان حرسها الله من كل شر وسوء وعموم بلاد المسلمين، وذلك يوم الجمعة١١ صفر ١٤٣٣هـ، وفق ٦ كانون ثاني ٢٠١٢م.

كتبه خادم العلم الشرعي وأهله

أفقر الورى إلى عفو ربه

أمجد علي سعادة

كلية الشريعة – الجامعة الأردنية

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

وبعد...

فأقول وبالله التوفيق؛

إن مدار العقيدة الإسلامية على هذه الأبواب:

١- الإيمان بالغيب الثابت بالقرآن والسنة وفق منهج السلف الصالح.

٢- الإيمان بتوحيد الله في ربوبتيه وألوهيته وأسمائه وصفاته.

٣- الإيمان بالملائكة والجن.

٤- الإيمان بالكتب المنزلة من الله سبحانه على أنبيائه عليهم السلام.

٥- الإيمان برسل الله وأنبيائه جميعا عليهم السلام.

٦- موالاة أمهات المؤمنين والصحابة جميعا وعموم المسلمين والبراءة من الكافرين.

٧- الإيمان باليوم الآخر.

٨- الإيمان بالقدر خيره وشره من الله.

وفيما يأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى ،،،

أولا: أصول الإيمان

مجمل أصول الإيمان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟. قَالَ: «**الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ**» رواه البخاري.

نؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره، إيمانا بالقلب وقولا باللسان وعملا بالجوارح لمقتضاه، والإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

مصدر الإيمان:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ الحشر:٧.

نصدق بكل ما جاء في كتاب الله سبحانه ونسلم به، وبكل ما صح في سنة رسوله ﷺ، على ما فهمه الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ومَن بعدهم مِن القرنين المشهود لهما بالخيرية وأئمة الهدى المتبعون.

منهج السلف الصالح (الصحابة ومن تبعهم) في مسائل الإيمان:

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ آل عمران: ٧.

ولا نجاوز النص زيادة ولا نقصا، والعقل محكوم بالدليل - فهما وتطبيقا- لا حاكم عليه، ولا يستقل العقل بمعرفة الغيب؛ إذ الغيب مدركه الإخبار الصادق والتصديق به، والعقل والفطرة وآيات الكون دالة على أصل الإيمان، والقرآن والسنة يدلان على تفاصيل العقيدة وما ينبغي الإيمان به، وفهم الصحابة ومن تبعهم هو المعتبر في فهم معاني القرآن والسنة ومنهج التعامل مع قضايا الإيمان.

ثانيا: الإيمان بالغيب

حقيقة الإيمان بالغيب:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة:٢-٣.

الإيمان بالغيب يمثل حقيقة أبواب الإيمان والعقيدة جميعا، والغيب كل ما غاب عن الحواس، والعقل لا يهتدي إلى معرفة تفاصيله إلا بما ورد في القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية.

مصدر الغيب:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ البقرة:٢٨٥.

نؤمن بكل غيب ثبت بالقرآن وبصحيح السنة مما تعلق بالله سبحانه فيما أظهره أو استأثر بعلمه، وما تعلق بخلقه من ملائكة ورسل وجن وسماوات وأرض والقضاء والقدر والبعث الآخر إيمانا يقينياً بلا شك ولا ارتياب.

الإيمان بالغيب السابق والحالي والمستقبل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ الأنعام:٧٣.

الإيمان بالغيب السابق:

ونؤمن بالغيب السابق من خلق السماوات والأرض والإنس والجان، وما كان من شأن الملائكة وأخبار الرسل ومعجزاتهم والوحي.

الإيمان بالغيب الحالي:

ونؤمن بالغيب الحاضر من شأن الله سبحانه مع خلقه رعاية واطلاعا، ونؤمن بما ذكر من شأنه سبحانه مع ملائكته ووظائفهم، وشأنه مع خلقه، ونؤمن بما ورد من شأن الجن والروح، ومن شأن أحوال القبور لأهلها نعيما وعذابا.

الإيمان بالغيب المستقبل:

ونؤمن بالغيب المقبل مما ثبت من أشراط الساعة وأحوال القبور والبعث وأهوال القيامة وأحوالها والجنة والنار.

نواقض الإيمان بالغيب:

ومن جحد شيئا من هذا بعد علمه بثبوته بأدلته المعتبرة شرعا عند أهل العلم فهو كافر خارج من الملة.

ثالثا: الإيمان بالله سبحانه وتعالى

مجمل الإيمان بالله سبحانه:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الأنعام:٧٩.

نؤمن بوجود الله ووحدانيته؛ فهو واحد لا شريك له ولا نظير له ولا ضد له ولا مثيل له في ربوبيته والوهيته وأسمائه وصفاته ظاهرا وباطنا، ومن آمن ظاهرا دون اعتقاد فذلك النفاق، ومن جعل مع الله إله آخر فذلك الشرك، ومن نفى وجود الله فذلك الإلحاد.

توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢) لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الأنعام:١٠٢-١٠٣.

١- توحيد الربوبية وهو الدليل على التوحيد وأصله:

حقيقة توحيد الربوبية؛ توحيد الله بأفعاله فلا نشرك معه أحدا في أفعاله سبحانه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾

الأعراف:٥٤.

نؤمن بوجود الله وأنه وحده خالق كل شيء ومدبر أمره، وهو المحيي المميت المعز المذل الرازق، وما عداه مخلوق مفتقر إليه، وكل شيء هالك إلا الله، وأنه خلق الخلق لعبادته وأنه غني عن العالمين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

إخلاص توحيد الربوبية لله، ونواقضه:

ولا ننسب إلى أحد تصرفا في الكون دون إرادة الله سبحانه، فلا رازق ولا خالق، ولا معطي ولا مانع، ولا ضار ولا نافع ، ولا مقدر ولا ناصر، ولا مصرف للكون إلا الله سبحانه، ولا نعتقد ذلك في مَلَكٍ ولا نبي ولا ولي ولا جن ولا إنس، ولا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع، ولا تنفعه طاعة طائع ولا تضره معصية عاص سبحانه، فمن اعتقد شيئا من ذلك في غير الله سبحانه فقد ناقض توحيد الربوبية.

القوادح في توحيد الربوبية:

يقدح في توحيد الربوبية؛ لبس خيط أو تعليق التمائم أو التوجه للقبور ومن فيها من الأموات أو لاحد من الخلق لاعتقاد نفع أو دفع ضر، والاستسقاء بالنجوم والأبراج والطالع وقراءة الكف والفنجان، وإتيان العرافين والمشعوذين والسحرة وفعل السحر والحجب أوتصديق به.

٢- توحيد الألوهية وهو غاية التوحيد ومقصده:

حقيقة توحيد الألوهية؛ توحيد الله سبحانه في أفعالنا بإخلاص العبادة بأنواعها وأشكالها له وحده.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ غافر:٦٦.

نؤمن بأن الله وحده المستحق للعبادة لا اله إلا هو ولا معبود بحق إلا الله وحده؛ علما ويقينا وإخلاصا ومحبة وتعظيما وخوفا ورجاء.

إخلاص توحيد الألوهية لله، ونواقضه:

نؤمن بأن الله سبحانه واحد لا شريك له فلا نصرف عبادة إلا له سبحانه ولا نشرك معه غيره في عبادة من صلاة ولا دعاء ولا سجود ولا ذبح ولا توسل ولا استعانة ولا استغاثة فذلك شرك أكبر.

فائدة: العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، فكل ما يبتغى به الأجر والمثوبة من الله يكون عبادة، ولا تصح العبادة إلا بالإخلاص لله وموافقة الشرع، وترك الإخلاص شرك وترك موافقة الشرع ابتداع محرم.

القوادح في توحيد الألوهية:

الشرك الأصغر: وهو كل عمل أو قول قد يوصل إلى الشرك الأكبر وهو غير مخرج من الملة ومنه الرياء، والحلف بغير الله.

الشرك الأكبر: وهو صرف عبادة محضة لغير الله سبحانه وتعالى أو اعتقاد أن غير الله يستحق العبادة.

٣- توحيد الأسماء والصفات وهو كمال ما تميز به الخالق عن الخلق:

حقيقة توحيد الأسماء والصفات؛ توحيد الله سبحانه فيما ثبت من أسمائه وصفاته سبحانه والإيمان بها جميعا، ولا نشرك معه غيره في حقيقة اسم ولا صفة.

توحيد الله في أسمائه الحسنى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَـٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ الأعراف:١٨٠.

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَـٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ الحشر:٢٤.

نؤمن بأن لله أسماء حسنى ثبتت بالقرآن والسنة، وأن أقلها تسعة وتسعون اسما من أحصاها حفظا وعملا دخل الجنة، وأنها كمال كلها لانقص فيها، وأن لكل اسم معنى وصفة يدل عليهما، وأن لله أسماء لا نعلمها ولم نكلف بمعرفتها وأنها جميعا يدعى الله عز وجل بها.

توحيد الله في صفاته:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ الشورى:١١.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ طه:٥.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ الرحمن:٢٧.

قال ﷺ: «**يَضْحَكُ اللهُ إلى رَجُلَينِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ**» متفق عليه.

نؤمن بأن صفات الله عليا كمال كلها، وأنه سبحانه منزه عن كل عيب أو نقص أو مشابهة للمخلوقين، فنثبت لله سبحانه كل ما أثبته لنفسه من صفات في كتابه وفي سنة نبينا محمد ﷺ على منهج وطريقة فهم الصحابة الذين زكى الله إيمانهم ومن تبعهم إثباتا كما يليق بجلال الله؛ فنثبت له الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر، والعلو والإستواء على العرش ونزولا يليق بجلاله في الثلث الآخر من الليل، ونثبت له سبحانه الوجه واليدين والكلام والرضى والضحك كما يليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه.

فنثبت كل ما ورد بدليل صحيح من صفات الله سبحانه من غير تكييف فالكيف مجهول -أي ليس لها كيف نعلمه-، ولا تمثيل -فلا نضرب لله الأمثال-، ولا تأويل عن الحقيقة إلا بقرينة نصية مصاحبة، ولا تعطيل فلا ننفي الصفة ولا معناها ونثبتها على مراد الله سبحانه، ولا تشبيه لصفاته بأحد من خلقه.

نواقض توحيد الأسماء والصفات:

ولا نزيد في أسماء الله وصفاته ما لم يرد به نص، ولا ننفي ما ثبت. ولا نثبت ما اختص به الله سبحانه من أسماء وصفات لأحد من خلقه؛ فهو الواحد الأحد عالم الغيب والشهادة القاهر فوق عباده وهو مستوٍ على عرشه سبحانه وحده.

ولا نثبت ما اشترك في أصل الاسم والصفة على وجه الكمال لأحد من خلقه فالله سبحانه الحي الكريم الرحيم العليم بمطلق معانيها وصفاتها، والإنسان حي وقد يكون كريما رحيما عالما بوجه خاص لا على الكمال.

وبخلاف ما سبق يكون إلحاداً في أسماء الله أوصفاته.

رابعا: الإيمان بالملائكة والجن

١- الإيمان بالملائكة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء:٢٦-٢٩.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ التحريم:٦.

مجمل المعتقد في الملائكة عليهم السلام:

نؤمن بوجود الملائكة وأنهم خلق من خلق الله سبحانه خلقهم من نور قبل خلق آدم ﷺ، وأن منهم من له أجنحة مثنى وثلاث ورباع وأكثر من ذلك، وأن عددهم كبير لا يحصيه إلا الله، وأنهم عباد مكرمون مجبولون على الطاعة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

أصناف الملائكة ووظائفهم:

فمنهم الموكل بالرسالات وهو الروح جبريل عليه السلام، ومنهم الموكل بالنبات والقَطر وهو ميكائيل عليه السلام، ومنهم ملك الموت الموكل بقبض أرواح الناس، ومنهم حملة العرش، ومنهم الملأ الأعلى، ومنهم الموكل بالنار وهو مالك عليه السلام وخزنة النار التسعة عشر، ومنهم الموكل بالجنة وخزنة الجنة،

ومنهم الكرام الكاتبون و الملائكة المعقبة التي تحفظ من أمر الله، ومنهم من يلتمس حلق الذكر ومن يؤيد المؤمنين وينصرهم ومن يضع أجنحته لطالب العلم وغير ذلك مما ورد في القران وصحيح السنة.

قوادح الإيمان بالملائكة عليهم السلام:

ونعتقد كفر من جحد وجودهم أو رد شيئا مما اتُفِقَ عليه وثبت في القرآن وصحيح السنة من أسمائهم أو أوصافهم أو وظائفهم، أو قال هم إناث، أو نفى علاقتهم بالكون، أو اعتقد أن الله سبحانه مفتقر إليهم أو أنهم ليسوا عبادا لله أو يتصرفون في الكون دون إرادة الله سبحانه.

٢- الإيمان بالجن

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات:٥٦.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ الأعراف:١٧٩.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ سبأ:١٤.

مجمل المعتقد في الجن:

نؤمن بوجود الجن وأنه من الإيمان بالغيب الذي جاء به القرآن والسنة، وهم عالم من العالمين خلقهم الله سبحانه من نار وهم مخلوقون قبل خلق آدم عليه السلام، وهم خلق خفي لا يرى عادة إلا إن تشكل بإنس أو طير أو حيوان، وغالبا ما تكون الكلاب والحيات، ولهم قلوب وآذان وعيون يأكلون ويشربون ويألمون فيدركهم الأذى وقد يؤذون الإنس بالهم والحزن والوسواس والتلبس، ولهم قدرات تفوق قدرات الإنس في العمل والحركة ، وقد كانوا يتسمعون إلى أهل السماء ثم حجبت عنهم بالشهب لما بعث النبي ﷺ فأصبحوا يسترقون السمع، وسيدنا محمد ﷺ مرسل للجن والإنس جميعا.

حقيقة الجن وأصنافهم وعلاقتهم بالإنس:

والجن مكلفون كبني آدم؛ فمهم مؤمن ومنهم كافر، ومنهم من آمن

بالإسلام ومنهم من آمن بالديانات السابقة، ومنهم إبليس وقرناء بني آدم من الشياطين يأمرونهم بالشر ويوسوسون ويزينون لهم إياه، غير قرين النبي ﷺ فإن الله أعانه عليه فأسلم، وهم مع ذلك ضعفاء عاجزون كبني آدم، لا يعلمون الغيب ولا يقدرون على شيء إلا بإذن الله، ولهم في الآخرة الجنة أو النار كل حسب عمله.

فائدة: الجن اسم جنس فمنهم الجن المؤمن ومنهم الجن الكافر؛ ويطلق على الجن الكافر شيطان وعلى طغاتهم مردة.

قوادح الإيمان بالجن:

ونعتقد كفر من جحد وجودهم أو قال هم الملائكة، أو اعتقد أنهم يعلمون الغيب.

ويقدح في الإيمان عموما وفي توحيد الربوبية خصوصا اعتقاد أنهم ينفعون أو يضرون بأنفسهم أو أنهم يصنعون ما يشاؤون دون إرادة الله سبحانه.

ولا تجوز الاستعانة بهم، ومن استعان بهم بطريق كفرية كافر خارج من الملة، والسحرة جميعا كفار.

خامسا: الإيمان بالكتب السماوية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ آل عمران:٨٥.

مجمل الأيمان بالكتب المنزلة من الله سبحانه:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ المائدة:٤٨.

نؤمن بأن الله عز وجل قد أرسل الأنبياء والمرسلين وأنزل معهم كتبا ليؤمن الناس ولتكون لهم منهاجا، ونؤمن بأن الله سبحانه أنزل صحفا على إبراهيم عليه السلام، وأنزل التوراة وصحفا على موسى عليه السلام، وأنزل الزبور على داوود عليه السلام، وأنزل الإنجيل على عيسى عليه السلام، وأنزل القرآن على محمد ﷺ، وأنه أنزل كتبا على أنبيائه لا نعرفها فلم تذكر لنا في القرآن أو السنة.

١- **صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ الأعلى:١٩.

نؤمن بأن الله سبحانه نزل صحفا على إبراهيم وأخرى على موسى عليهما السلام ولا علم لنا بغير ذلك، والظاهر أن صحف موسى غير التوراة والله أعلم.

٢- **التوراة:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾آل عمران:٣.

نؤمن بأن التوراة منزلة من الله سبحانه على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيها هدى ونور ليحكم بها أنبياء بني إسرائيل وهي منزلة لليهود خاصة، وأنه سبحانه كتبها بيده، وأن التوراة الحالية طرأ عليها التحريف والتبديل فهي محرفة إجمالا؛ فما وافق ديننا فهو من الله، وما ناقضه فهو محرف، وما عدا ذلك فلا نصدقه ولا نكذبه، وهي جزء مما يطلق عليه العهد القديم المتداول بين أيدي الناس اليوم وأضيف إليها غيرها.

٣- **الزبور:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ الإسراء:٥٥.

نؤمن بأن الزبور كتاب من الله منزل على نبي الله داوود عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويقال بأنه مزامير داود الملحقة بالعهد القديم، وإن كانت كذلك فقد أدركها تحريف بني إسرائيل وغيرهم، ونجزم بأنه منزل على داوود عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأنه جاء فيه أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون.

٤- الإنجيل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ المائدة:٤٦.

نؤمن بأن الإنجيل منزل من الله على نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام وأن فيه هدى ونورا و مصدقا لما جاءت به التوراة ومحلا لبعض ما حرم في التوراة، ونؤمن بأن نسخ الأناجيل الموجودة بين يدي الناس-وهي ما يعرف بالأناجيل الأربعة وغيرها من الأناجيل- جميعا محرفة، وأنه أضيف إليها ما ليس منها مثل أعمال الرسل والرسائل وبشارة يوحنا وأطلق عليها العهد الجديد، وأن ما في الأناجيل الأربعة لا نجزم بأنه من الله ولا أنه محرف إلا ما وافق ديننا فهو من الله وما ناقضه فهو محرف وما عدا ذلك فلا نصدقه ولا نكذبه، أما ما أضيف إليها من الأعمال والرسائل والبشارة فنجزم بأنه من البشر.

٥- القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ المائدة:٤٨ .

نؤمن بأن القرآن الكريم منزل من الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد ﷺ، ونؤمن بأنه كلام الله سبحانه وصفته منزل غير مخلوق، وأنه الكتاب الخاتم أنزل مفرقا على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ بواسطة الوحي جبريل عليه السلام.

وأن القرآن ناسخ وملغٍ لكل الكتب والشرائع السابقة ، وهو الكتاب الوحيد الذي تعهد الله سبحانه بحفظه من التغيير والتبديل والتحريف، وهو الموجود الآن بين دفتي المصحف المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس، وأن فيه تبيانا لكل شيء يحتاجه الناس في حياتهم ومعاشهم ودينهم ودنياهم وآخرتهم، وأنه يرفع في آخر الزمان، وأن من ادعى تحريفه أو نقصه أو الزيادة فيه أو أنه غير صالح للاحْتِكام والتَّحاكم إليه فهو كافر خارج من الملة.

سادسا: الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ النساء:١٦٣-١٦٥.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖ﴾البقرة:٢٥٣.

مجمل الإيمان والمعتقد في الرسل والأنبياء عليهم السلام:

نؤمن بأن الله سبحانه أرسل رسلا برسالات وأنبياء مبلغين إلى أقوامهم، مبشرين ومنذرين كلٌّ إلى قومه، ليدعوهم إلى توحيد الله وعبادته ويهدوهم إلى صراط الله المستقيم، وأن دعوة جميع الأنبياء والمرسلين هي الإسلام، وأن الله سبحانه أيدهم بالمعجزات الكافية لإيمان أقوامهم لكي لا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة، فنؤمن بهم إجمالا ولا نخوض في تفاصيل أمورهم مما لا نعلم، ونؤمن تفصيلا بكل ما قص علينا القرآن والسنة من أسماء الأنبياء والمرسلين ومعجزاتهم وكتبهم وأقوامهم وأخبارهم، فنؤمن بهم جميعا ونحبهم جميعا ولا نفرق بين أحد من الرسل والأنبياء عليهم السلام ولا نفضل أحدا عليهم.

عصمة الأنبياء عليهم السلام:

ونثبت للأنبياء جميعا صفات الكمال البشري الحسنة والأخلاق الفاضلة والعصمة من الفواحش والرذائل والكذب على الله سبحانه أو على غيره أو كتمان شيء مما أمروا بتبليغه، ولا نعتقد العصمة في أي بشر غيرهم، ونعتقد أنهم بشر يأكلون ويشربون ويتزوجون ويمرضون ويموتون.

أصناف الأنبياء عليهم السلام:

نؤمن بأن أول الأنبياء آدم عليه السلام، وأن الله أرسل رسلا متعاقبين وقص علينا القرآن أسماء خمسة وعشرين منهم ولم يذكر آخرين، وأن آخر الأنبياء والرسل سيدنا محمد ﷺ، وأن أفضلهم أولو العزم وهم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

مجمل ما يعتقد به في سيدنا محمد ﷺ:

ونؤمن بأن نبينا محمد ﷺ هو سيد ولد آدم وخاتم الأنبياء والمرسلين لا نبي ولا رسول بعده، وأن الله أرسله كافة للعالمين جنهم وإنسهم وأيده بالمعجزات الكثيرة وأعظم معجزاته القرآن الكريم الذي هو كلام الله أنزله على نبيه، ومعجزة الإسراء والمعراج وانشقاق القمر وغيرها الكثير، وأنه نسخ به الأديان والشرائع جميعا.

سابعا: مجمل الاعتقاد في أتباع الملة الإسلامية وفي أمهات المؤمنين والصحابة والتابعين وتابعيهم من المسلمين

مجمل المعتقد في زوجات النبي ﷺ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ الأحزاب:٦.

نؤمن بأن زوجات النبي ﷺ جميعا هن أمهات المؤمنين، وأنهن جميعا طاهرات عفيفات، ونترضى عليهن جميعا، وأن من تكلم في عرض عائشة بعد أن برأها الله في القرآن كافر خارج من الملة.

مجمل المعتقد في الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ التوبة:١٠٠.

نؤمن بأن الصحابة –وهم من لقوا النبي ﷺ وآمنوا به وماتوا على ذلك– كلهم عدول نحبهم ونواليهم، ونبغض من شتمهم أو سبهم، ونمسك عما شجر بينهم من خلاف، وأن أفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة: أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة؛ طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي عبيدة عامر بن الجراح، ثم السابقون

الأولون من المهاجرين والأنصار، ثم أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، وهكذا، وأن الله رضي عنهم جميعا، وهم خير القرون، ثم التابعون، ثم أتباع التابعين، رضوان الله عليهم أجمعين.

أصناف الناس في الفضل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء:٦٩.

ولا نعتقد أن أحدا من البشر أفضل من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، ثم يليهم في الفضل أمهات المؤمنين و الصحابة على ما سبق ثم الأمثل فالأمثل، ونثبت الكرامة للأولياء المستقيمين على الدين والطاعة بشرط صحة ثبوتها عن العلماء الثقات وتكون في خوارق العادات.

مجمل المعتقد في عموم المسلمين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ التوبة:٧١.

ونحب كل مؤمن موحد ونحسن الظن به ونواليه وننصح له، ونبغض معصية العاصي، ونبغض الكافر والمشرك والمنافق ولا نواليهم، والكافر كل من لم يعتقد الإسلام دينا كاملا شاملا خاتما ناسخا للأديان جميعا.

ولا نكفر أحدا من المسلمين بذنب ما لم يستحله، وأن كل ذنب عدا الشرك والكفر تحت مشيئة الله إن شاء الله عذب المذنب وإن شاء غفر له، وأن مصير الموحد الجنة وأنه لا يخلد في النار إن دخلها، ولا نحكم

لأحد بعينه بجنة ولا نار إلا بما ظهر من شأنه أو بحكم الشرع له أو عليه، ونكل سرائرهم إلى الله سبحانه.

وجوب اتباع القرآن والسنة وجماعة المسلمين وعدم مخالفتهم:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ ﴾ البقرة: ١٣٧

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**» متفق عليه.

ونتبع القرآن والسنة وجماعة المسلمين وأولاهم بالإتباع السلف الصالح من القرون الثلاثة وأئمة الهدى المتبعون، ونرى الخلاف على غير دليل والفرقة والشذوذ والبدعة في الدين جميعا شر يجب اجتنابه.

طاعة أولي الأمر في غير معصية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ**» متفق عليه.

ونسمع ولاة الأمر ونطيعهم ولا نعصيهم ولا نخرج عليهم ما أطاعوا الله فينا فإن عصوه فلا سمع ولا طاعة فيما أمروا من معصية الله ورسوله، ونرى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق القدرة والاستطاعة، ولا نقاتل مسلما إلا لرد عدوان أو قتال بغاة متغلبين لم يصلحوا.

ثامنا: الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بما في القبر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ غافر:٤٦.

نؤمن بأن القبر أول منازل الآخرة، ونؤمن بضمة القبر وبسؤال الملكين منكر ونكير، وأن القبر يكون إما روضة من رياض الجنة لأهل الإيمان والطاعة، أو حفرة من حفر النار لأهل الكفر والعصيان، وأن الله يبعثهم جميعا يوم القيامة، وكل ذلك لمن دفن أو لم يدفن.

الإيمان بأشراط الساعة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ محمد:١٨.

قَالَ ﷺ: «**إِنَّ السَّاعَةَ لاَ تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالدُّخَانُ وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الأَرْضِ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ**» رواه مسلم.

نؤمن بعلامات الساعة الثابتة بالنصوص الشرعية ما ظهر منها وانقضى كمبعث النبي ﷺ وانشقاق القمر وخروج دجالين أدعياء للنبوة والنار التي خرجت من الحجاز وغيرها.

وما سيظهر من أشراطها كالخسوفات الثلاثة وخروج المهدي وفتنة

الدجال ونزول عيسى عليه السلام، وظهور يأجوج ومأجوج وخروج الدابة، وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدخان وخروج النار من عدن، وغيرها.

الإيمان بأحوال القيامة وأهوالها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾ المؤمنون: ١٠٠-١٠٣.

نؤمن بالصعق والبعث والحشر وشفاعة النبي ﷺ للحساب والحساب والميزان والصحف والصراط، والنار وجحيمها ودركاتها وأحوال أهلها وشفاعة النبي ﷺ للموحدين من أهلها، والجنة ونعيمها ودرجاتها والحوض ورؤية الله سبحانه عيانا وأحوال أهلها.

تاسعا: الإيمان بالقدر خيره وشره من الله

الإيمان بالقدرة المطلقة لله سبحانه:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ هود:١٠٧.

نؤمن بأن الله خالق كل شيء ومليكه ومدبر أمره ولا يكون من شيء إلا بأمره ومشيئته، وأنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأنه سبحانه على كل شيء قدير، وأن علمه محيط بكل شيء إجمالا وتفصيلا ما كان وما سيكون، وأنه سبحانه علم كل شيء فكتب مقاديره فشاء ما يريد سبحانه فخلق كل شيء.

كتابة المقادير في اللوح المحفوظ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ النمل: ٧٤-٧٥.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ القمر:٤٩.

نؤمن أنه سبحانه كتب مقادير كل شيء قبل أن يخلقه وجرى به القلم في اللوح المحفوظ، وقد أخذ الميثاق على جميع بني آدم بطاعته وتوحيده في عالم الذر، وأنه سبحانه كتب أرزاق العباد وأعمارهم وآجالهم وشقيهم وسعيدهم وما يكون حتى قيام الساعة.

الإنسان بين التسيير والتخيير:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ الشورى:٤٩-٥٠.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الإنسان:٣.

نؤمن بأن العبد مسير في أمور لا يحاسب عليها ولا يجازى كشكله ونسبه وجنسه وخِلقته، وأنه مخير في أمور أخرى يحاسب على اختياره كالإيمان والكفر والطاعة والمعصية والخُلق والتعامل، وأن ما كتبه سبحانه مما خيِّرَ به الناس كتابة علم وإخبار لا كتابة قهر وإجبار فعلم الله سبحانه سابق للأمور وليس سائقا، والعبد يسعى في الأوامر والطاعات ويدعُ النواهي والمعاصي والمنكرات، ولا يتكل على ما كتب في اللوح المحفوظ، ونعتقد أن كل إنسان ميسر لما خلق له.

أفعال العباد والجزاء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ الصافات:٩٦.

ونؤمن بأنه سبحانه خلق العباد وأفعالهم وجعل لهم إرادة ومشيئة يجازون بها ولا يكون إلا ما شاء الله، ولايرضى لعباده الكفر والفسوق والعصيان ولا يحبها لهم، والعباد مأمورون بما أمرهم الله به ويجزون بالطاعة الحسنات، ومنهيون عما نهاهم عنه متوعدون عليها بالعقاب، وأن من قضى الله عليه بالنار فبعدله، ومن قضى له بالجنة فبرحمته،

وليس لأحد على الله حجة، وأنه لا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للإنسان الإ ما سعى.

أنواع الهداية التي بذلها الله سبحانه للعباد:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ طه: ١٢٣-١٢٤.

نؤمن أن الله سبحانه بذل للعالمين إنسهم وجنهم نوعين من الهداية:

أ- هداية دلالة: بذلها الله سبحانه لجميع المكلفين تعرِّفهم به سبحانه ففطرهم على توحيده وأرسل رسلا وأنزل كتبا وبث آيات في الكون تدل عليه. ونحن مأمورون ببذل هداية الدلالة والدعوة لله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعموم الناس.

ب- هداية توفيق: بذلها الله سبحانه لمن سعى في أسبابها وحرص عليها وحرم منها من لا يستحقها ولم يسع لها، فلم يبذل هداية التوفيق للقوم الظالمين والكافرين والفاسقين والكاذبين.

تغيير القدر وتبدله:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلا الدُّعَاءُ، وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلا الْبِرُّ**» حسن رواه الترمذي.

نؤمن بأن ما قدره الله على العباد من خير أو شر من الله سبحانه، وأن أمر المؤمن كله له خير إن صبر وشكر، وأن القدر لا يرفعه إلا الله وينفع في ذلك الدعاء والصدقة والبر والصلة، وأنه سبحانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

انتهى مجمل معتقد أهل السعادة في الدارين

جعلنا الله جميعا منهم

في أركان الإيمان مما ثبت بالقرآن والسنة

فمن آمن بمثله هُدي وعُصم ومن خالفه زل وذل وندم...

فلك الحمد ربنا بما مننت به وهديت إليه ووفقت عليه

كتبه أفقر الورى إلى هداية الله وتوفيقه وعصمته

أبو همام أمجد بن علي بن محمد بن عبد الفتاح بن سعادة

غفر الله له ولوالديه وزوجه وذريته

وعموم المسلمين

آمين

الفهرس

هذا الكتاب

مَتْنُ عَقِيْدَةِ أَهْلِ السَّعَادَةِ

لما كانت العقيدة ومسائل الإيمان من أهم مبادئ الدين الإسلامي زخرت نصوص القرآن والسنة بذكر قضاياها إجمالا وتفصيلا، لأنها الفيصل بين الإيمان والكفر والضلال، لذا كانت العقيدة أول ما ينبغي أن يتعلمه المسلم، قال تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ محمد: ١٩.

جاء هذا المتن المختصر لبيان أركان الإيمان وأصوله والمسائل التي لا ينبغي للمسلم أن يجهلها في العقيدة مما ثبت بالقرآن وصحيح السنة بفهم الصحابة وأتباعهم وأئمة الهدى المتبعين رضي الله عنهم أجمعين.

وروعي في هذا الكتاب الموجه للمبتدئين سهولة العبارة ووضوح المعاني وشمول المباحث ووجازة الحجم وفق منهج أهل السنة والجماعة، كما روعي فيه مناسبة هذا العصر وتجاوز الخلافات والتفاصيل التي طرأت نتيجة ظهور فرق ضالة فيما مضى من الزمان مما لا يحتاجه عامة الناس، ويحاول تقديم الإيمان كما كان في عصر الرسالة الأول، فلم تذكر فيه مسألة إلا قام عليها الدليل من صريح القرآن أوصحيح السنة.

ويرتجى أن يكون هذا المتن معيناً للمسلم على التمييز بين الاعتقاد الصحيح والفاسد، وأن يكون سبيلا موصلا إلى السعادة في الدارين.

سلسلة تقريب العلوم الشرعية

للمبتدئين

١



٢

